

صفة الصفوة

493 - صفوان بن محرز المازني .

من بني تميم عن الحسن عن صفوان بن محرز قال إذا أكلت رغيفا اشد به صلبى وشربت كوز ماء فعلى الدنيا وأهلها الغناء .

المعلى بن زياد الفردوسي قال كان لصفوان بن محرز سرب يبكى فيه وكان يقول قد أرى مكان الشهادة لو تشايعني نفسي .

عن الحسن قال لقيت أقواما كانوا فيما أحل الله لهم أزهد منكم فيما حرم الله عليكم ولقد لقيت أقواما كانوا من حسنتهم أشفق أن لا تقبل منهم من سيئاتكم ولقد صحبت أقواما كان أحدهم يأكل على الأرض وينام على الأرض منهم صفوان بن محرز المازني .

وكان يقول إذا أويت إلى أهلي وأصبت رغيفا أكلته فجزى الله الدنيا عن أهلها شرا والله ما زاد على رغيف حتى فارق الدنيا يظل صائما ويفطر على رغيف ويشرب عليه من الماء حتى يتروى ثم يقوم فيصلى حتى يصبح فإذا صلى الفجر أخذ المصحف فوضعه في حجره يقرأ حتى يترجل النهار ثم يقوم فيصلى حتى ينتصف النهار فإذا انتصف النهار رمى بنفسه على الأرض فنام إلى الظهر فكانت تلك نومته حتى فارق الدنيا فإذا صلى الظهر قام فصلى إلى العصر فإذا صلى